الجمركي
Aljumruki

جمركية إقتصادية تصدر عن دائرة الموانئ البحرية والجمارك-الشارقة / العدد 91 أغسطس - أكتوبر 2017

سلطان القاسمي يشهد حفل إطلاق «الجادة» بـ 24 مليار درهم

رئيس الدائرة يفتتح معرض الساعات والمجوهرات

الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019

كلمة

اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام **2019**.
وجاء الاختيار اعترافاً بجهود إمارة الشارقة في مجال نشر الثقافة عموما وثقافة القراءة خصوصا على المستويات المحلي والعربي والدولي، فبمعرض دولي للكتاب يقام سنوياً، ومجموعة كبيرة من المبادرات الثقافية، مثل "ثقافة بلا حدود" و"كتابي الأول" وإنشاء مدينة الشارقة للنشر، فأن الفعاليات والأنشطة الثقافية المتوقعة على مدار عام **2019** ستكون احتفالية عالمية وستفتح الأبواب مشرعة للتعرف على آفاق جديدة ومجالات أرحب لإمكانات الشارقة الثقافية والعلمية والمعرفية، إضافة إلى تعزيزها الحركة السياحية والاقتصادية في الشارقة.

حراك ونجاح ثقافي متنامي تبلوّر بعناية راعي العلم والمعرفة والعلماء صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

الجمركي

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة الشارقة
دائرة الموانئ البحرية والجمارك

رئيس التحرير والمشرف العام
خالد بن عبد الله بن سلطان القاسمي

مدير التحرير
عادل مصطفى

المحررون
صفاء سلطان د. مانيا سويد
رعد عبد الستار

الترجمة
رعد عبد الستار

للمراسلة
هاتف
06 5026359 06 5026340
البراق
06 5281747 06 5281997
e-mail: jumruki@sharjahcustoms.gov.ae
websaite: www.sharjahcustoms.gov.ae

الإخراج الفني

ڤاليا أبو الفضل
e-mail: valiaart99@gmail.com
S.M / Valia Abou Alfadel

26 سلطان القاسمي يشهد حفل إطلاق «الجادة» بـ **24** مليار درهم

المحتويات..

أخبار الدائرة

10 رئيس الدائرة يفتتح معرض الساعات والمجوهرات

16 موظفو موانئ وجمارك الشارقة يشاركون في حملة مليون توقيع ولاء للوطن

15 دائرة الموانئ البحرية والجمارك تنظم حملة توعوية صحية

مناطق حرة

"إيفرسنداي"
توسع نشاطها في «حرة الحمرية»
بإضافة **3.5** مليون قدما مربع

24

اشـــراقات

الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام **2019**

06

إقتصاد محلي

إنترنت الأشياء
(**Internet of Things - IoT**)

30

إجراءات جمركية

الإمارات الأولى عالمياً في مؤشر فعالية
هيئات الجمارك

22

الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019

وجاء قرار لجنة الاختيار - المؤلفة من ممثلين عن رابطة الناشرين الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات واليونسكو التي اجتمعت بمقر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات في لاهاي - لإمارة الشارقة اعترافا بالجهود الكبيرة التي تقوم بها الإمارة في مجال نشر ثقافة القراءة على المستوى العربي والدولي حيث رصدت اللجنة حجم العمل الثقافي الذي تقوم به الإمارة للنهوض بالكتب والقراءة وتكريس حضورها لدى جميع أفراد المجتمع.

وتختار اليونسكو منذ عام 2001 العاصمة العالمية للكتاب استنادا الى معايير محددة حيث يمنح اللقب للمدينة التي تقدم أفضل برنامج على مدار عام بأكمله بهدف تعزيز ثقافة القراءة والكتب، وتشمل المعايير اتساع نطاق وأثر البرامج الثقافية وجودة الفعاليات التي تطرح من قبل الدول للنهوض بالكتاب والقراءة.

وتعد الشارقة المدينة التاسعة عشرة على مستوى العالم التي تحصل على اللقب العاصمة العالمية للكتاب بعد مدريد عام 2001 والإسكندرية 2002 ونيودلهي 2003 وأنتويرب 2004 ومونتريال 2005 وتورينو 2006 وبوغوتا 2007 وأمستردام 2008 وبيروت 2009 ويوبليانا 2010 وبوينس آيريس 2011 ويريفان 2012 وبانكوك 2013 وبورت هاركورت 2014 وانشيون 2015 وفروتسواف 2016 وكوناكرى في 2017 وأثينا 2018.

وبهذا الاختيار تضيف الشارقة إلى سجلها الحافل بالإنجازات لقبا جديدا إذ نالت لقب عاصمة الثقافة العربية لعام 1998 وعاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2014 وعاصمة للسياحة العربية /2015/.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي مؤسس ورئيس جمعية الناشرين الإماراتيين رئيس اللجنة المنظمة لملف الشارقة العاصمة العالمية للكتاب « نحن فخورون بحصول الشارقة على لقب العاصمة العالمية للكتاب لعام 2019 إذ يعد اللقب تتويجا لمشروع كبير أرسى معالمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة طوال العقود الأربعة الماضية وقاد فيه جهود مؤسسات وأفراد كبيرة وضعت المعرفة والثقافة كهوية حضارية لإمارة الشارقة فبات الكتاب في الشارقة سبيل المجتمع للارتقاء والنهوض والحوار وجسر عبور لمختلف

دول العالـم".

وأضافـت الشـيخة بـدور القاسـمي ان هـذا الاختيـار لا يشـكل تكريمـا للشـارقة ومـا أنجزتـه عـلى مسـتوى تعزيـز ثقافـة القـراءة وحسـب وإنما يتجـاوز ذلـك ليشـكل تكريمـا للثقافـة العربيـة أمـام دول العالـم إذ ظـل صاحـب السـمو حاكـم الشـارقة يؤكـد أن المعرفـة خيـارا إنسـانيا يتجـاوز الفنـون والآداب لتكـون مسـاحة مـن الحـوار الأسـاسي بـين العالـم العـربي بـكل مـا يكتـنزه مـن تاريـخ وتنـوع ثقـافي ومـا يقابلـه مـن ثقافـات العالـم سـواء الغربيـة منهـا أو الشرقيـة فنجحـت الشـارقة في التحـول إلى محـرك معـرفي يقـود حزمـة مـن المشـاريع والبرامـج الاسـتراتيجية التي تتجسـد في قـول صاحـب السـمو حاكـم الشـارقة « الثقافـة رسـالة للارتقـاء بالـذات وتهذيـب النفـس والسـمو بالإنسـان إلى مـدارج الـرقي والتسـامح والتآخـي بـين البـشر والتعليـم هـو المفتـاح الرئيـسي للولـوج في آفـاق التطـور والتقـدم ".

ويحفـل مـشروع الشـارقة بالكثـير مـن البرامـج والفعاليـات والمنجـزات المحليـة والعربيـة والدوليـة إذ تسـتضيف الإمـارة سـنويا أكـثر مـن الـف و500 نـاشر مـن مختلـف دول العالـم في فعاليـات معـرض الشـارقة الـدولي للكتـاب - ثالـث أكـبر معـرض كتـاب في العالـم - جامعـة بذلـك أكـثر مـن مليـوني زائـر يتوافـدون إلى المعـرض مـن المواطنـين والمقيمـين والقـراء في الـدول المجـاورة إضافـة إلى مـا يحققـه مهرجـان الشـارقة القـرائي للطفـل عـلى مسـتوى تعزيـز القـراءة والمعرفـة لـدى الأطفـال بطـرق مبتكـرة وتفاعليـة وتفعيـل واقـع النـشر حيـث ينظـم أكـثر مـن 2000 فعاليـة ويسـتقطب سـنويا أكـثر مـن 300 ألـف زائـر.

وتؤكـد الشـارقة رؤيتهـا في النهـوض بواقـع القـراءة وإرسـاء قواعدهـا في المجتمـع الإمـاراتي عـبر سلسـلة مـن المبـادرات والمشـاريع إذ وزعـت مبـادرة «ثقافـة بـلا حـدود» 42 ألـف مكتبـة عـلى الأسر الإماراتيـة وأطلقـت الشـيخة بـدور القاسـمي مـن إمـارة الشـارقة مبـادرة «كتـابي الأول» الـتي تسـتهدف الأمهـات في أكـثر مـن 60 مركـزا صحيـا وطبيـا في الدولـة ونجحـت المبـادرة في توزيـع 5 آلاف حقيبـة كتـب متنوعـة عـلى السـيدات اللـواتي ينتظـرن مولودهـن الأول إيمانـا منهـا بأهميـة غـرس عـادة القـراءة لـدى الأطفـال وربطهـم بالكتـاب منـذ الـولادة.

إلى جانـب ذلـك أرسـت الشـارقة رؤى اسـتراتيجية سـباقة لتفعيـل قطـاع النـشر عـلى مسـتوى المنطقـة فأنشـأت مدينـة الشـارقة للنـشر بهـدف تعزيـز مكانـة الإمـارة كمركـز عالمـي يسـتقطب المعنيـين بقطـاع النـشر والطباعـة بأنواعـه كافـة والنهـوض بقطـاع النـشر والطباعـة وتوفـير الدعـم الـلازم لتطويـره والارتقـاء بـه والتأكيـد عـلى أهميـة الكتـاب وأثـره في نـشر الوعـي والعلـم بالمجتمـع في ظـل التطـور التقـني وتنـوع مصـادر المعرفـة.

وقـدم صاحـب السـمو حاكـم الشـارقة نموذجـا ثقافيـا مميـزا في حرصـه عـلى النهـوض بالقـراءة إذ ظـل يوجـه بـضرورة العنايـة بالمكتبـات العامـة وتحديـث محتواهـا المعـرفي عـبر تزويدهـا بآخـر الإصـدارات وأبرزهـا لتكـون مرجعـا للقـراء والباحثـين في الإمـارة والدولـة.

وتعـد الشـارقة أول إمـارة أسسـت مدرسـة ومكتبـة في دولـة الإمـارات كمـا كانـت أول إمـارة تحتضـن العديـد مـن المؤسسـات الثقافيـة الداعمـة للكتـاب مثـل جمعيـة الناشريـن الإماراتيـين واتحـاد كتـاب وأدبـاء الإمـارات والمجلـس الإمـاراتي لكتـب اليافعـين.

وتقـوم لجنـة العاصمـة العالميـة للكتـاب المؤلفـة مـن ممثلـين عـن اليونسـكو والاتحـاد الـدولي للناشريـن والاتحـاد الـدولي لباعـة الكتـب والاتحـاد الـدولي لجمعيـات ومؤسسـات المكتبـات باسـتقبال طلبـات المشـاركة سـنويا مـن المـدن مـن مختلـف أنحـاء العالـم ثـم تقـوم بتقييمهـا لاختيـار العاصمـة العالميـة للكتـاب.

وفي إطـار تحضيراتهـا للاحتفـال بفوزهـا بلقـب العاصمـة العالميـة للكتـاب لعـام 2019 تسـتعد إمـارة الشـارقة لتنظيـم برنامـج يضـم مجموعـة كبـيرة مـن الأنشـطة والفعاليـات عـلى مـدار عـام كامـل وسـيتم تشـكيل لجـان متخصصـة للإشراف عـلى هـذه الفعاليـات.

مـن جانبهـا قالـت إيرينـا بوكوفـا المديـرة العامـة لليونسـكو « أحـيي اختيـار الشـارقة عاصمـة عالميـة للكتـاب ومـا تبذلـه مـن جهـود مـن أجـل إتاحـة القـراءة لأكـبر عـدد ممكـن مـن النـاس لا سـيما الفئـات المهمشـة منهـم حيـث تعـد القـراءة عامـلا مسرعـا للاندمـاج الاجتماعـي والابتـكار والحـوار".

وأضافـت إن برنامـج الاحتفـال باختيـار إمـارة الشـارقة عاصمـة عالميـة للكتـاب سـيبدأ في 23 أبريـل 2019 - في اليـوم العالمـي للكتـاب وحقـوق المؤلـف – تحـت شـعار «اقـرأ أنـت في الشـارقة» وسـيعنى بسـتة مواضيـع رئيسـة هـي التضامـن والقـراءة والـتراث والتوعيـة والنـشر والشـباب.. كمـا يقـدم نـدوة حـول حريـة التعبـير ومسـابقة للشـعراء الشـباب وورش عمـل تدريبيـة لإنتـاج الكتـب بطريقـة «بريـل" عـن طريـق اللمـس بالإضافـة إلى العديـد مـن الفعاليـات المخصصـة للشـعب متعـدد الأعـراق.

وعـلى هامـش الاحتفـالات سـتطلق إمـارة الشـارقة «مدينـة الشـارقة للإنتـاج» وهـي مـكان مخصـص بالكامـل للإنتـاج والطباعـة وهـو أول مـكان مـن نوعـه في المنطقـة حيـث إنـه معـد خصيصـا لتلبيـة حاجـات الـشركات والمؤسسـات الناشـطة في مجـال الإنتـاج ويتمثـل هدفـه في تعزيـز صناعـة الكتـب مـن خـلال تعزيـز الإنتـاج والتوزيـع في العالـم العـربي.

وتهـدف المدينـة إلى تعزيـز ثقافـة القـراءة في الإمـارات وتشـجيع مبـادرات جديـدة للتغلـب عـلى التحديـات الـتي تواجـه الإنتـاج الأدبي في المنطقـة وفي سـائر العالـم العـربي.●

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، افتتح الشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الموانئ البحرية والجمارك في الشارقة، في الثالث من أكتوبر 2017 الدورة الثالثة والأربعين لمعرض الشرق الأوسط للساعات والمجوهرات في مركز إكسبو الشارقة.

رئيس الدائرة يفتتح معرض الساعات والمجوهرات

تجـوّل الشـيخ خالـد بـن عبـدالله القاسـمي في أرجـاء المعـرض الـذي يقـام بدعـم مـن «غرفـة تجـارة وصناعـة الشـارقة»، الـذي اسـتمرت فعالياتـه لخمسـة أيـام، بمشـاركة أكـثر مـن 500 عـارض مـن أبـرز صنّـاع ومصممـي السـاعات والمجوهـرات، وأشـهر العلامـات التجاريـة العالمية في مجـال المشـغولات الذهبيـة والألمـاس والأحجار الكريمة واللؤلؤ والساعات وغيرها.

والتقى الشيخ خالـد بـن عبـدالله القاسـمي عـدداً مـن العارضـين ومسـؤولي الأجنحـة الوطنيـة المشـاركة في هـذه الـدورة حيـث شـاركت العديـد مـن الـدول الرائـدة في مجـال صناعـة السـاعات

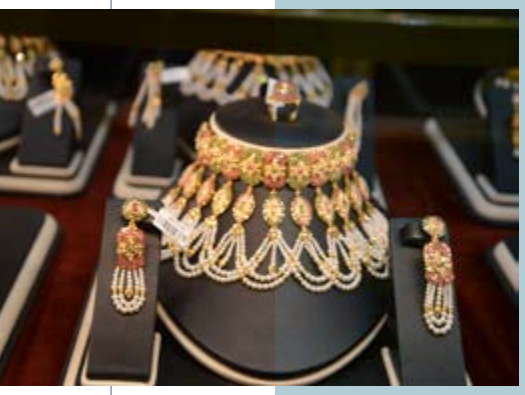

والمجوهـرات، وفي مقدمتهـا الهنـد وهونـج كونـج وإيطاليـا وماليزيـا وسـنغافورة وتايلانـد ولبنـان، إلى جانـب شركات رائـدة وعلامـات تجاريـة شـهيرة مـن كل مـن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والمملكـة المتحـدة وروسـيا واليابـان ولاتفيـا وليتوانيـا والسـعودية والأردن والبحريـن وتايـوان، فضلاً عن عشرات الشركات الإماراتية.

واطلـع رئيـس الدائـرة خـلال الجولـة الـتي رافقـه فيهـا كل مـن عبـدالله سـلطان العويـس رئيـس مجلـس إدارة غرفـة الشـارقة، ووليـد بـو خاطـر النائـب الثـاني لرئيـس غرفـة الشـارقة، وعـدد مـن أعضـاء مجلـس إدارة الغرفـة وإكسـبو، وخالـد بـن بطـي الهاجـري مديـر عـام غرفـة الشـارقة، ومحمـد مير عبدالرحمـن السراح مدير عـام دائـرة المـوانئ البحريـة والجمـارك وسـيف محمـد المدفـع الرئيـس التنفيـذي لمركـز إكسـبو الشـارقة، عـلى أحـدث التشـكيلات والابتـكارات في مجـال السـاعات والمجوهـرات، وآخـر خطـوط الموضـة والتصاميـم المعـاصرة، منوهـاً بنجـاح المعـرض في اسـتقطاب العديـد مـن العارضـين الجـدد والأجنحـة الوطنيـة والأجنبيـة، ونخبـة مـن أهـم العلامـات التجاريـة الرائـدة في قطـاع صناعـة وتجـارة وتصميـم السـاعات والمجوهرات على مستوى العالم.

واعتـبر الشـيخ خالـد بـن عبـدالله القاسـمي أن حجـم المشـاركة في المعـرض يؤكـد مكانـة الحـدث وأهميتـه المتنامية عاماً تلو عام، بالنسـبة للشركات الدوليـة الراغبـة بالتوسـع وتعزيـز حضورهـا في أسـواق الدولـة والمنطقـة، مثنيـاً عـلى حسـن التنظيـم ومسـتوى الخدمـات الراقيـة، الـتي يحرص «إكسـبو الشـارقة» عـلى توفيرهـا للعارضـين والزوار، والـتي تعكـس حـرص الإمـارة عـلى تعزيـز سـمعتها ومكانتهـا كمركـز اقتصـادي رائـد لممارسـة التجـارة والأعمال والاستثمار في مختلف القطاعات.

وقـال عبـدالله سـلطان العويـس رئيـس مجلـس إدارة غرفـة تجـارة وصناعـة الشـارقة، إن معـرض الـشرق الأوسـط للسـاعات والمجوهـرات، بـات يلبي متطلبـات سـوق المجوهـرات في الدولـة والمنطقـة، ويوفـر فرصـة مثاليـة للتجـار ورجـال الأعمـال مـن مختلـف دول المنطقـة لعقـد صفقـات البيـع، وبنـاء الـشراكات والتأسـيس للتعامـلات التجاريـة، فضـلاً عـن توفـيره تجربـة مميـزة للمشـترين.

وقـال العويـس، إن معـرض السـاعات والمجوهـرات يعتـبر إحـدى الفعاليـات الاقتصاديـة الرئيسـية، الـتي تسـهم بـدور بـارز في تنامي القـدرة التنافسـية لتجـارة وصناعـة الذهـب والمجوهـرات والسـاعات في الإمـارات وأهميتهـا عـلى خريطـة التجـارة العالميـة، وخاصـة في ظـل اسـتحواذ الدولـة عـلى 14% مـن حجـم تجـارة الذهـب العالميـة، وارتفـاع حجـم تجـارة الذهـب فيهـا إلى 244.3 مليار درهم خلال عام 2016.

وأكـد سـيف محمـد المدفـع الرئيـس التنفيـذي لمركـز إكسـبو الشـارقة، أن المعـرض بـات المنصـة الأهـم في المنطقـة الـتي تحظى باهتمـام ومتابعـة وحضـور مصنعـي ومنتجـي السـاعات والمجوهـرات مـن مختلـف دول العالـم، وغيرهـم مـن تجـار الجملـة والتجزئـة والمسـتهلكين النهائيين عـلى حـد سـواء، وهـو مـا يعـزز أهميتـه كإحـد أهـم الفعاليـات الاقتصاديـة في الشـارقة، الـتي تدعـم وتحفـز سـياحة الأعمـال في الإمـارة. وقـال المدفـع، إن دول المنطقـة تتمـيز باهتمامهـا بالحـلي والمجوهـرات والسـاعات الفخمـة والثمينـة، كجـزء مـن ثقافـة الحيـاة مـن جهـة، وارتفاع دخل الفرد من جهة ثانية.

شـهد المعـرض منافسـة قويـة بـين الأجنحـة الوطنيـة لعـدد مـن الـدول الرائـدة في مجـال صناعـة السـاعات والمجوهـرات الـتي تضم تحـت مظلتهـا العـشرات مـن الـشركات والأسـماء التجاريـة العالميـة اللامعـة، في مقدمتهـا الجنـاح الهنـدي الـذي يُعـد الأكـبر في تلـك الـدورة حيـث ضـم 72 شركـة تعـرض أحـدث إبداعاتهـا مـن تشـكيلات المجوهرات التقليدية والمعاصرة.

جمارك الشارقة تنظم ورشة عمل حول تفعيل نظام الـ(تير)

مدير الدائرة يستقبل فريق التدريب

أستقبل سعادة محمد مير عبدالرحمن السراج مدير دائرة الموانئ البحرية والجمارك فريق التدريب لنادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة في ورشة عمل تفعيل نظام التير TIR التي اختتمت أعمالها اليوم.

وقد اطلع سعادته على مجريات ورشة العمل وجهود النادي المبذولة في بناء القدرات والكفاءات المحلية لإدارة بطاقات التير.

وكانت جمارك الشارقة قد عقدت في 24 سبتمبر 2017 ورشة عمل لغرض تفعيل نظام التير TIR في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للجمارك ونادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة والاتحاد الدولي للنقل الطرقي.

وحضر ورشة العمل التي استمرت على مدى يومين واختتمت في 25سبتمبر 2017 نحو 30 موظفاً من كافة المراكز الجمركية في إمارة الشارقة بالإضافة إلى موظفين من مقر الدائرة.

وتهدف ورشة العمل إلى بناء القدرات والكفاءات المحلية لإدارة بطاقات التير.

وشملت محاور برنامج الورشة مقدمة عن نظام التير والانجازات التي تم تحقيقها استعداداً لتطبيق النظام في دولة الإمارات العربية المتحدة والتعرف على دفاتر التير وعدد الأوراق المستخدمة والأمور المتعلقة بإدارة دفاتر التير ومدة صلاحيتها بما في ذلك نظام الإعلان المسبق عن البضائع (TIR EPD) و وأدوات تبادل المعلومات الإلكترونية وإدارة المخاطر ((TIR RTS إضافة إلى سيناريوهات عملية لتطبيق نظام التير.

وتأتي الدورة استكمالا للجهود المبذولة من الجهات المعنية في دولة الإمارات العربية المتحدة طبقا لاتفاقية التير والتي تهدف إلى تسهيل التجارة بين الأطراف المتعاقدة في مجال النقل البري الدولي مع الالتزام بالمعايير الدولية وزيادة القدرة التنافسية على الصعيد العالمي وتطوير العمل الجمركي في مجال تيسير التجارة ودعم التنافسية.

وتضم اتفاقية التير حاليا نحو 71 دولة من جميع أنحاء العالم ويؤمن تطبيق النظام فوائد كثيرة لشركات النقل وسلطات الجمارك على حد سواء، فهو يسهم في توفير الوقت على الشاحنات (عند عبورها نقاط الحدود الدولية)ويقلل تكاليف النقل بتقليص الإجراءات وتخفيض التأخيرات باستخدام المعايير العالمية والمستندات الجمركية الدولية المعروفة باسم كارنيه التير والتي تصدرها الجهة الضامنة للاتحاد الدولي للنقل الطرقي.

دائرة الموانئ البحرية والجمارك تحتفي بيوم المرأة الإماراتية

احتفلت دائرة الموانئ البحرية والجمارك بيوم المرأة الإماراتية وبهذه المناسبة بارك سعادة محمد مير عبدالرحمن السراح، مدير الدائرة جهود وإنجازات المرأة الإماراتية في مسيرة التقدم والرقي التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، كما قام بتقديم هدايا رمزية إلى الموظفات العاملات في مقر الدائرة وهنأهن بالمناسبة السعيدة.

ومن الجدير بالذكر أن عددا كبيراً من الموظفات يعملن في دائرة الموانئ البحرية والجمارك وفي مختلف الاختصاصات وخصوصاً في مجال التفتيش الجمركي ويؤدين واجباتهن بأفضل صورة لا تقل أبداً عن دور زملائهن من الرجال العاملين في نفس المجال.

دائرة الموانئ البحرية والجمارك تنظم حملة توعوية صحية

أطلقت دائرة الموانئ البحرية والجمارك حملة توعوية صحية بالتعاون مع مجموعة أن أم سي للرعاية الصحية لتقديم خدمات فحص مجانية لموظفي الدائرة شملت فحص الأسنان وفحص السكري وقياس ضغط الدم ومعدلات الكوليسترول في الدم.

ونظمت الحملة في يوم الخميس الموافق 2017/08/24 في مقر الدائرة حيث حضر عدد كبير من موظفي موانئ وجمارك الشارقة وتلقوا الفحوصات المذكورة لإدراكهم بأهمية تلك الفحوص الدورية للحد والوقاية من الأمراض الشائعة التي من اجلها تجرى تلك الفحوصات.

يأتي تنظيم الحملة لرفع مستوى الوعي المجتمعي في مجال الصحة العامة والتعريف بأهمية الكشف المبكر عنها للسيطرة عليها.

موظفو موانئ وجمارك الشارقة يشاركون في حملة مليون توقيع ولاء للوطن

بمناسبة قرب حلول ذكرى اليوم الوطني السادس والأربعين، توافد موظفو دائرة الموانئ البحرية والجمارك في صباح يوم الأحد الموافق الأول من أوكتوبر 2017 للمشاركة في حملة «مليون توقيع ولاء للوطن» وهي مبادرة وفكرة السيد/ علي بن هويدن الكتبي وتجري تحت مظلة نادي الذيد الثقافي الرياضي وبتنسيق السيد/ علي الموسى الموظف في مركز جمارك الحاويات.

وكان على رأس المشاركين سعادة/ محمد مير عبدالرحمن السراح، مدير الدائرة وعدد كبير من الموظفين في المقر الرئيسي للدائرة.

دورات تدريبية لمفتشي الجمارك

دأبت دائرة الموانئ البحرية والجمارك على اتخاذ تدريب موظفيها سبيلا لتطوير العمل ورفع الكفاءة والأداء للمشاركين من المفتشين وموظفي التخليص الجمركي وكذلك الاختصاصات الإدارية الأخرى وذلك بغية إطلاعهم على آخر المستجدات في الميادين المختلفة ذات العلاقة بالاختصاصات الجمركية بما ينعكس إيجابا على الأداء العام لجمارك الشارقة وتقديم أفضل الخدمات إلى العملاء من التجار والمسافرين، وقد نظمت الدائرة خلال الفترة الماضية الدورات التدريبية التالية:

الرقابة على الاستخدامات المزدوجة للسلع

اختتمت جمارك الشارقة دورة تدريبية في مجال «الرقابة على الاستخدامات المزدوجة للسلع» والتي انعقدت خلال الفترة 25 إلى 27 يوليو 2017 في غرفة تجارة وصناعة الشارقة بمشاركة عدد من المفتشين من ستة مراكز جمركية في إمارة الشارقة.

وهدفت الدورة إلى رفع مستوى الوعي بأهمية معرفة استخدامات السلع ذات الاستخدام المزدوج وأساليبها ودور الجمارك في الكشف عن محاولات التضليل في الاستخدامات النهائية للسلع الخاضعة للرقابة والتي تحمل في طياتها السعي للإفلات من الرقابة الدولية على الصادرات.

الطابع الإنساني في أعمال مفتش الجمارك

وأكملت جمارك الشارقة دورة تدريبية حول « الطابع الإنساني في أعمال مفتش الجمارك » والتي عقدت في الفترة من 25 إلى 27 يوليو 2017 في غرفة تجارة وصناعة الشارقة بمشاركة عشرين مفتشاً من مركز جمارك الخور ومركز جمارك الحمرية ومركز جمارك الشحن الجوي ومركز جمارك المنطقة الحرة بالمطار ومركز جمارك ميناء خالد ومركز جمارك الحاويات ومركز جمارك البريد.

المصطلحات الجمركية

كما أقيمت دورة حول المصطلحات الجمركية في مركز جمارك خطم ملاحة حضرها عدد من مفتشي الجمارك من مركزي جمارك المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة (مركز جمارك خورفكان ومركز جمارك خطم ملاحة) للفترة 11-13 يوليو 2017.

المصطلحات الجمركية

الطابع الإنساني في أعمال مفتش الجمارك

الرقابة على الاستخدامات المزدوجة للسلع

د. مانيا سويد

الإدارة الرشيدة والنزاهة في الجمارك (بيان أورشا المعدل)

صدر
البيان المعروف
ببيان أورشا في مدينة لأورشا
بتنزانيا في السابع من يوليو عام 1993م في الدورتين (81) و(82) من دورات منظمة الجمارك العالمية، وتم تعديله في يونيو من العام 2003م خلال الدورتين (101) و (102).
نظراً إلى أن مصالح الجمارك في جميع أنحاء العالم تقوم بعدد من وظائف ذات أهمية أساسية بالنيابة عن حكومتها، وتسهم في الأهداف الوطنية مثل تحصيل الإيرادات، وحماية المجتمع، تسهيل التجارة وحماية الأمن الوطني،
وإقراراً بأن النزاهة تشكل قضية هامة جدا لكافة الدول ولجميع مصالح الجمارك، وأن وجود الفساد من شأنه الحد من قدرة الجمارك على إنجاز مهمتها ويمكن أن تتضمن الآثار العكسية الناجمة عن الفساد مايلي:

1. نقص في الأمن الوطني وحماية المجتمع
2. تسرب الإيرادات والفساد
3. تقلصا في الاستثمار الخارجي
4. زيادة التكاليف التي يتحملها المجتمع في النهاية
5. الإبقاء على الحواجز في سبيل التجارة الدولية والنمو الاقتصادي
6. انخفاض في ثقة الجمهور في مؤسسات الدولة
7. انخفاض في مستوى الثقة والتعاون بين مصالح الجمارك والجهات الحكومية الأخرى
8. هبوط في مستوى الالتزام الطوعي بأنظمة ولوائح الجمارك
9. تدني في معنويات الموظفين وروح العمل الجماعي

وأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن مكافحة الفساد إلا كجزء من مجهود وطني شامل، وإقرارا بأنه ينبغي أن يكون من أولويات جميع الحكومات ضمان خلو الجمارك من الفساد، أعلنت منظمة الجمارك العالمية ضرورة أن يعالج برنامج وطني للنزاهة في الجمارك العوامل الرئيسية التالية:

القيادة والالتزام:

تقع المسؤولية الأساسية لمنع الفساد على عاتق رئيس الجمارك وفريق الإدارة التنفيذية، يجب التأكيد على المحافظة على مستويات عالية من النزاهة والالتزام بمكافحة الفساد على المدى الطويل. ويجب إن يتبنى المديرون والمشرفون في الجمارك دورا رياديا قويا وان يقبلوا مستوى لائقا من المسؤولية والمحاسبة بغية الحفاظ على أعلى مستويات النزاهة في كافة جوانب العمل الجمركي. وينبغي أن يبدي المديرون تركيزا مطلقا وواضحا على النزاهة، وان يُنظر إليهم كأسوة تتوافق نصاً وروحاً مع نظام مراقبة حسن السلوك.

الإطار التنظيمي:

ينبغي أن تكون الأنظمة واللوائح الخطوط الإرشادية الإدارية والإجراءات الجمركية منسقة ومبسطة إلى أقصى حد ممكن بحيث يمكن اتخاذ الإجراءات الجمركية بدون عبء غير ضروري. وتتضمن هذه العملية إقرار اتفاقيات معتمدة دوليا، وغيرها من المواثيق والإجراءات المقبولة. وينبغي مراجعة وإعادة صياغة الممارسات الجمركية بغية القضاء على الروتين الرسمي وتقليل الازدواجية التي لا لزوم لها. وينبغي أن تكون فئات الرسوم معتدلة حيثما يمكن، مع تقليل الاستثناءات في القواعد العادية. وينبغي أن تكون الأنظمة والإجراءات متوافقة مع الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية (اتفاقية كيوتو المعدلة)

الوضوح:

يحق لعملاء الجمارك التوقع بدرجة عالية من اليقين وقابلية التكهن في تعاملاتهم مع الجمارك. ينبغي الإعلان عن الأنظمة،

اللوائح، الخطوط الإرشادية الإدارية والإجراءات الجمركية، وأن تكون سهلة الحصول عليها، وان يتم تطبيقها بشكل موحد ومتكامل. وينبغي أن يحدد بوضوح الأساس الذي يمكن بناء عليه ممارسة صلاحيات اجتهادية. وينبغي تأسيس آليات الاستئناف والمراجعة الإدارية بغية تأمين آلية أمام العملاء للطعن في قرارات الجمارك وطلب إعادة النظر فيها. ينبغي وضع مواثيق خدمة العملاء أو معايير الأداء التي يذكر فيها مستوى خدمة العملاء الذي يمكن لهم توقعها من الجمارك.

الحاسب الآلي:

من شأن إدخال الحاسب الآلي في مهام الجمارك أن ترفع مستوى الفاعلية فيها، ويقضي على الكثير من فرص الفساد، ويمكن للحاسب الآلي أن يزيد أيضا من مستوى المحاسبة وأن يترك خيوطا للتدقيق لمراقبتها ومراجعة القرارات الإدارية لاحقا، ولممارسة الرأي من قبل المسؤول. وينبغي تصميم النظم الآلية-حيث يمكن- بطريقة تقلص من فرص ممارسة الرأي من المسؤول بشكل غير مناسب، والاتصال وجها لوجه بين موظفي الجمارك والعملاء أو المناولة الفعلية أو نقل المبالغ.

الإصلاح والتحديث:

يحصل الفساد عادة في الأوضاع التي تستخدم فيها ممارسات مهجورة وغير فعالة، وحيث يجد العملاء ما يحفزهم على السعي لتجاوز إجراءات بطيئة وثقيلة من خلال عرض الرشاوى ودفع رسوم التسهيل. لذا ينبغي للجمارك إصلاح أنظمتها وإجراءاتها للقضاء على أي فوائد محتملة يمكن الحصول عليها من خلال الالتفاف على المتطلبات الرسمية. وينبغي أن تكون مبادرات الإصلاح والتحديث شاملة في طبيعتها، وأن تركز على كافة جوانب العمل والأداء الجمركي. تقدم اتفاقية كيوتو المعدلة مرجعا جيدا لمثل هذه المبادرات.

التدقيق والتحقيق:

يمكن الاستعانة في منع ومراقبة الفساد في الجمارك بتنفيذ مجموعة من آليات مناسبة للرصد والمراقبة مثل برامج المرجعية الداخلية، وأنظمة التدقيق الداخلي والخارجي، والتحقيق والمحاكمة. وينبغي أن تقوم تلك الأنظمة على توازن معقول بين الاستراتيجيات الايجابية للتشجيع على مستويات عالية من النزاهة وبين استراتيجيات القمع المعدة لتحديد حالات حدوث الفساد والنشاط الغير أخلاقي أو الغير مشروع. وفي حالة تقديم مثل تلك المعلومات ينبغي التحقيق فيها بطريقة فورية وشاملة، إلى جانب حماية مصادرها. وإذا لزم إجراء تحقيقات واسعة النطاق ومعقدة، أو بإدارات قد استشرى فيها الفساد فينبغي الرجوع أيضا إلى جهات مستقلة لمكافحة الفساد.

نظام مراقبة السلوك:

من العناصر الرئيسة لبرنامج فعال للنزاهة هو إعداد وإصدار وقبول نظام شامل لمراقبة السلوك يتضمن تفاصيل السلوك المتوقع من كافة موظفي الجمارك بشكل عملي وخالٍ من الغموض. وينبغي النص في النظام بوضوح على جزاءات عدم الالتزام مدرجة بدقة لتتوافق مع فداحة المخالفة مدعومة بأحكام إدارية وقانونية ذات صلة.

إدارة الموارد البشرية:

يلعب تنفيذ سياسات وإجراءات متقنة لإدارة الموارد البشرية دورا رئيسيا في مكافحة الفساد في الجمارك. وتتضمن ممارسات إدارة الموارد البشرية التي قد أثبتت جدواها في السيطرة على الفساد والقضاء عليه، مايلي:

- دفع ما يكفي من الرواتب وغيرها من المكافآت والظروف لضمان أن يتمكن موظفو الجمارك من المحافظة على مستوى لائق من المعيشة.
- تعيين وإبقاء موظفين حافظوا أو من المتوقع أنهم سيحافظون على مستويات عالية من النزاهة.
- التأكد من خلو إجراءات الاختيار والترقية من التحيز والمحسوبية، ومن كونها مبنية على مبدأ الاستحقاق.
- التأكد من أن تؤخذ في الاعتبار في قرارات توزيع الموظفين وتدوير نوباتهم وتغيير مواقعهم ضرورة القضاء على فرص بقاء موظفي الجمارك في مناصب سريعة الفساد لفترات زمنية طويلة.
- توفير تدريب وتطوير مهني كافيين لموظفي الجمارك بعد توظيفهم وخلال فترات عملهم الوظيفي لتعزيز وتقوية الشعور بالمحافظة على مستويات أخلاقية ومهنية عالية.
- تطبيق أنظمة مناسبة لتقييم وإدارة الأداء والتي من شأنها تعزيز الممارسات الجيدة وتقوية المستويات العالية من النزاهة الشخصية والمهنية.

المعنويات والثقافة المؤسسية:

يغلب انتشار الفساد في المؤسسات التي تتدنى فيها المعنويات أو روح العمل الجماعي» وحيث لا يشعر موظفو الجمارك باعتزاز بسمعة إدارتهم. وغالبا ما يعمل موظفو الجمارك بنزاهة حيث تكون المعنويات عالية، وحيث تتصف إجراءات إدارة الموارد البشرية بالإنصاف، وحيث توحد فرص معقولة للتطوير الوظيفي والتقدم وينبغي إشراك الموظفين بكافة مستوياتهم بشكل فعال في برنامج مكافحة الفساد، وان يتم تشجيعهم على قبول مستوى مناسب من المسؤولية عن نزاهة الإدارة.

العلاقة مع القطاع الخاص:

ينبغي أن تعمل الجمارك على تعزيز علاقة مفتوحة شفافة ومنتجة مع القطاع الخاص. وينبغي تشجيع مجموعات العملاء على قبول مستوى مناسب من المسؤولية وتحديد وتنفيذ الحلول العملية. ويمكن أن يفيد في هذا الخصوص إبرام مذكرات التفاهم بين الجمارك ومجموعات الصناعات ويفيد كذلك وضع أنظمة مراقبة السلوك للقطاع الخاص التي تتضمن بوضوح معايير السلوك المهني. ويجب أن تكون الجزاءات المتعلقة بالارتباط بالسلوك الفاسد كافية لردع مجموعات العملاء عن دفع الرشاوى أو رسوم التسهيل بغية الحصول على معاملة تفضيلية. لذا وجهت منظمة الجمارك العالمية نداء إلى مصالح الجمارك للقيام بتنفيذ خطط شاملة ودائمة للنزاهة مبنية على أسس رئيسية موضحة أعلاه، كما وجهت النداء إلى الحكومات والقطاع الخاص وأعضاء المجتمع الدولي لمساندة الجمارك في مكافحة الفساد. ●

صفاء سلطان

الإمارات الأولى
عالمياً في مؤشر فعالية هيئات الجمارك

تبوأت دولة الإمارات المركز الأول عالميًا في مؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك وفقًا للكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام 2017، الذي يصدره المعهد الدولي للتنمية الإدارية ومقره مدينة لوزان بسويسرا.

ويقيس المؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك العالمية من خلال استبيان يتضمن سؤال مؤسسات الأعمال ورجال الأعمال عن الإجراءات الميسرة والتسهيلات التي تقدمها هيئات الجمارك في 63 دولة حول العالم في مجال نقل البضائع من وإلى دولة الإمارات. ويقيم التقرير الدول حسب كفاءتها في إدارة مواردها لتحقيق الازدهار لشعوبها، ويعتمد في منهجيته على آراء رجال الأعمال « 33.3% » و بيانات إحصائية « 66.7% » تخدم 346 مؤشرًا.

وقال علي بن صبيح الكعبي، مفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك إن «تبوؤ الإمارات المركز الأول عالميًا في مؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك يعد إنجازًا عالميًا كبيرًا يضاف إلى سجل الإنجازات الخالدة لدولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الأداء الاقتصادي وكفاءة المؤسسات الحكومية وتوفير بيئة مثالية ومحفزة للاستثمار والعمل».

وأضاف إن «هذه الإنجازات التي تزداد وتتنوع يومًا بعد يوم في القطاعات الاقتصادية كافة تعكس الرؤية المستقبلية والقدرة العالية على التخطيط وصياغة المبادرات واستشراف المستقبل التي تملكها قيادتنا الحكيمة والطموح الذي يتوفر لدى الهيئة الاتحادية للجمارك ودوائر الجمارك المحلية نحو الارتقاء إلى أعلى المراتب العالمية في مجال العمل الجمركي».

وأكد مفوض الجمارك رئيس الهيئة أن هذا الإنجاز يمثل حصيلة جهود وطنية دؤوبة ومخلصة قدمتها الهيئة الاتحادية للجمارك ودوائر الجمارك المحلية على مدى سنوات في مجال تيسير التجارة وتبسيط الإجراءات الجمركية وأتمتة العمليات الجمركية.

وأشاد بجهود العاملين كافة في قطاع الجمارك في دولة الإمارات من قيادات وموظفين ومفتشين على المستويين الاتحادي والمحلي والشركاء الاستراتيجيين من الجهات الحكومية والمحلية ومؤسسات القطاع الخاص والتجار والمصدرين والمستوردين والمخلصين الجمركيين على دعمهم وتعاونهم من أجل الارتقاء بمستوى الأداء في المنافذ الجمركية بالدولة وتطبيق أفضل الممارسات العالمية.

و شدد على حرص الهيئة ودوائر الجمارك المحلية على إزالة المعوقات والقيود الجمركية التي تعوق حركة التجارة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودول العالم وذلك عبر العمل على مجموعة من المحاور من بينها أتمتة العمليات الجمركية وتطوير أنظمة التخليص الجمركي وتطبيق نظام المشغل الاقتصادي المعتمد وتوحيد وتبسيط الإجراءات واختصار زمن التخليص الجمركي.

وقال علي الكعبي: « تحرص الهيئة ودوائر الجمارك المحلية على المشاركة بفعالية في اللجان الجمركية المشتركة محليا وإقليميا ودوليا وتوقيع مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية والدولية مع العديد من دول العالم والمنطقة والمشاركة في الاجتماعات الجمركية الخليجية والعربية واجتماعات منظمة

الجمـارك العالميـة إضافـة إلى الزيـارات الفنيـة الخليجيـة للمنافـذ الجمركيـة بـدول مجلـس التعـاون لمتابعـة تنفيـذ متطلبـات الاتحـاد الجمـركي الخليجـي وللوقـوف عـلى المعوقـات الـتي تعـوق حركـة التجـارة البينيـة ووضـع وتنفيـذ المبـادرات التصحيحيـة لهـا.

وأضـاف إن دوائـر الجمـارك المحليـة أظهـرت براعـة وتميـزا عالميـا في مجـال الابتـكار في العمـل الجمـركي سـاهمت في الارتقـاء بمسـتوى فعاليـة الإجـراءات الجمركيـة وأداء دوائـر الجمـارك في الدولـة وسـاهمت في خفـض التكاليـف ورفـع مسـتوى سـعادة المتعاملـين والموظفـين عـلى حـد سـواء مؤكـدا أن تجربـة دولـة الإمـارات في مجـال الابتـكار الجمـركي تعـد مـن أبـرز التجـارب العالميـة حاليـا.

مـن جهتـه قـال محمـد جمعـة بوعصيبـة المديـر العـام للهيئـة إن «الهيئـة ودوائـر الجمـارك المحليـة تسـعى للارتقاء بمسـتوى تنافسـية الدولة عالميـا مـن خـلال تمكـين الدولـة جمركيـا ورفـع مسـتواها في المـؤشرات ذات العلاقـة بالعمـل الجمـركي ومـن بينهـا مـؤشرات الدعـم اللوجسـتي والكفـاءة الجمركيـة ومـؤشر مـدى فعاليـة هيئـات الجمـارك وفي هـذا الصـدد تعمـل الهيئـة ضمـن «فريـق عمـل متابعـة تنفيـذ مـؤشرات التنافسـية العالميـة» عـلى متابعـة التقاريـر العالميـة الخاصـة بمـؤشرات التنافسـية والعمـل عـلى تحسـين مرتبـة الدولـة في تلـك المـؤشرات، وفي بدايـة عـام 2016م قـام الفريـق باعتمـاد خطـة العمـل الـتي جـرى تنفيذهـا خـلال العـام».

وأشـار إلى أن تبـوؤ دولـة الإمـارات صـدارة الترتيب العالمـي في مـؤشر مـدى فعاليـة هيئـات الجمـارك يمثـل نتيجـة مبـاشرة لخطـط الحكومـة للانتقـال مـن الحكومـة الإلكترونيـة إلى الحكومـة الذكيـة واعتمـاد الاسـتراتيجية الوطنيـة للابتـكار في دولـة الإمـارات وكذلـك توجيهـات رؤيـة الإمـارات 2021 مشـيرا إلى أن هـذا الإنجـاز يدشـن مرحلـة جديـدة مـن جهـود التطويـر والتميـز الجمـركي في الدولـة عـبر الانتقـال إلى مرحلـة أعـلى مـن اسـتخدام أحـدث التطبيقـات الذكيـة لتقنيـة المعلومـات وتقديـم الخدمـات الجمركيـة الذكيـة عـلى مـدار السـاعة طيلـة أيـام الأسـبوع ودعـم المنافـذ الجمركيـة بأحـدث التقنيـات والأجهـزة في مجـال التفتيـش ومراقبـة حركـة البضائـع والمسـافرين.

وأضـاف إن التسـهيلات الجمركيـة المقدمـة مـن الهيئـة ودوائـر الجمـارك المحليـة سـاهمت في دعـم النمـو المتصاعـد للتجـارة الخارجيـة للدولـة حيـث تضاعفـت قيمـة تجـارة الإمـارات الخارجيـة غـير النفطيـة حـوالي 4 أضعـاف خـلال عـشر سـنوات لتصـل إلى 1.6 تريليـون درهـم عـام 2016 مقابـل 413 مليـار درهـم في العـام 2006 وقياسـا عـلى الإجـراءات الجمركيـة المطبقـة بدوائر الجمـارك المحليـة تـم تصنيـف دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة في المركـز الثالـث عالميـا والأول عـلى مسـتوى منطقـة الـشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا في مـؤشر كفـاءة الإجـراءات الجمركيـة وفقـا لتقريـر التنافسـية الصـادر عـن المنتـدى الاقتصـادي العالمـي2015.

المصـدر : الهيئـة الاتحاديـة للجمـارك 19/ 6/ 2017م

"إيفرسند

توسع نشاطها في «حرة الحمرية» بإضافة 3.5 مليون قدما مربع

وقّع سعود سالم المزروعي، مدير هيئة المنطقة الحرة بالحمرية وهيئة المنطقة الحرة لمطار الشارقة الدولي، اتفاقية استثمار جديدة ستستثمر بموجبها مجموعة إيفرسنداي الهندسية مساحة (1.3 مليون قدما مربعة إضافية، حيث تأتي هذه الاتفاقية في إطار الخطة التوسعية للمجموعة التي تستثمر حالياً مساحة (2.2 مليون قدما مربعة) بالمنطقة.

وعلّق المزروعي بأن الهيئة تعمل ضمن منظومة متكاملة لتحقيق التوازن بين استقطاب الاستثمارات الجديدة وتنمية الاستثمارات القائمة من خلال توفير مناخ محفز يسهم بشكل مباشر في نجاح المشاريع الاستثمارية، مشيراً إلى أن مجموعة «إيفرسنداي» الهندسية تعد واحدة من أهم الاستثمارات المتخصصة في تصنيع الحديد والهياكل المركبة وإنشاء الأبراج ومحطات الطاقة والمطارات ومراكز التسوق على مستوى آسيا والشرق الأوسط، حيث تميزت المجموعة عبر عقودها الثلاثة منذ تأسيسها في عام 1984 ، بتنفيذ أكثر من (300) مشروع في (14) دولة، وذلك من خلال مصانعها في الشارقة ودبي وماليزيا والهند وقطر.

ومن أبرز المشاريع التي ساهمت في تنفيذها مشروع برج خليفة بدبي ومركز المملكة في المملكة العربية السعودية وبرج «بترونـاس» في ماليزيا.

سلطان القاسمي

يشهد حفل إطلاق «الجادة» بـ 24 مليار درهم

شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في السادس من سبتمبر 2017م، حفل إطلاق مشروع «الجادة» العقاري، وذلك في قاعة الجواهر في الشارقة.

ويعد مشروع «الجادة» العقاري -الذي تمتلكه شركة «أراد» المنبثقة من شراكة مجموعة بسمة ومجموعة «كيه بي دبليو للاستثمار»- الأكبر من نوعه في إمارة الشارقة حيث تبلغ مساحته 24 مليون قدم مربعة بتكلفة 24 مليار درهم ويشتمل على عدد من المرافق الصحية والتعليمية والتنموية وتحمل هندسته المعمارية روح وعبق الشارقة الأصيل.

وقال الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام رئيس مجلس إدارة «أراد» -في كلمته خلال حفل الإطلاق- : «في إمارة الشارقة التي تنتهج الفكر والعلم والثقافة مرتكزاً رئيساً للبناء وفي الإمارة التي تخطو نحو مستقبل تتكامل فيه عناصره التنموية المستدامة يشرفنا اليوم إطلاق مشروع جديد يشكل توجهاً مختلفاً في الفكر العقاري ويكمل منظومة مشاريع الشارقة التي تعكس روح الإمارة ونهجها التطويري.»

وأشار إلى أن «الجادة» وجهة شارقية جديدة تحمل رسالة الإمارة وقيمها تجتمع فيها ثورة «الكونكريت» مع ألق الثقافة والحضارة لتشكل نموذجاً تنموياً وعمرانياً فريداً تجسيداً لرؤى

وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

وأكد الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي أن مشروع الجادة الجديد -الذي انبثقت فكرته مما تكتنزه إمارة الشارقة من تراث عمراني وثقافي عريق وفريد- يتوافق والرؤى المستقبلية للإمارة بالبناء لأجل أبنائها بما يرتقي إلى طموحاتهم وتطلعاتهم وفي الوقت ذاته يحاكي ما تشهده الشارقة من نهضة تنموية وعمرانية بارزة.

ولخص رئيس مجلس إدارة «أراد» مشروع الجادة بأنه يمثل مستقبل التطوير العقاري في الشارقة في الوقت الذي تتمسك بتقاليدها وثقافتها.

وأضاف: «حرصنا في المشروع أن يشكل تجربة فريدة تتكامل فيها العناصر البيئية والجمالية، وكذلك التقنية، انسجاماً مع مشهد الشارقة العمراني الأصيل في الوقت الذي يلبي فيه المشروع كافة احتياجات أبناء الإمارة على اختلاف جنسياتهم.»

وتم خلال الحفل عرض فيلم تسجيلي يستعرض مشروع الجادة العقاري وما يضمه من مرافق وخدمات ستخدم أكثر من 70 ألفاً من القاطنين وزوار المشروع.

ودشن صاحب السمو حاكم الشارقة مشروع «الجادة» العقاري واطلع على مخططه الرئيسي مستمعاً إلى شرح حول ما يتضمنه من خدمات ومرافق ومسطحات خضراء حيث يضم المشروع منطقة ترفيه واستجمام تسمى «الردهة المركزية» يحيط بها نافورة مياه تتحرك على أنغام الموسيقى وتقع في ساحة جميلة التصميم تضم مطاعم ومتاجر متنوعة.

كما يضم المشروع أروقة واسعة تحيط بها أشجار وتمتد على مسافة 4.4 كيلومترات بحيث تؤمن التواصل بين مختلف مناطق «الجادة».

شهد انطلاق المشروع إلى جانب صاحب السمو حاكم الشارقة كل من الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية المركزية والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة هيئة الاستثمار والتطوير «شروق» والأمير خالد بن الوليد بن طلال نائب رئيس مجلس إدارة شركة «أراد» .

والشيخ سالم بن عبد الرحمن القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم والشيخ فيصل بن سعود القاسمي مدير هيئة مطار الشارقة الدولي وخولة الملا رئيسة المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة والعميد سيف الزري الشامسي القائد العام لشرطة الشارقة وعبد الله سلطان العويس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة وأعضاء المجلسين التنفيذي والاستشاري وكبار المسؤولين بحكومة الشارقة والمستثمرين والمطورين العقاريين.

اعتماد هيكل الطيران المدني بالإمارة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً باعتماد الهيكل التنظيمي لدائرة الطيران المدني في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم رقم (62) لسنة 2017 على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي لدائرة الطيران المدني في إمارة الشارقة المرافق لهذا المرسوم.

ويُعمل بهذا المرسوم اعتباراً من تاريخ صدوره، ويلغى كل حكم يتعارض مع أحكامه إلى الحد الذي يزيل هذا التعارض وينشر في الجريدة الرسمية.

الشارقة - وام

برنامج ميركاتور
خارطة ملاحية لتسهيل التجارة الدولية

مبادرة منظمة الجمارك العالمية للمساعدة في تطبيق اتفاقية تسهيل التجارة لمنظمة التجارة العالمية

1. أطلقت منظمة الجمارك العالمية في الأول من يونيو 2014 برنامج ميركاتور لضمان التطبيق الموحد لاتفاقية منظمة التجارة العالمية الخاصة بتيسير التجارة باستخدام أجهزة منظمة الجمارك العالمية حيثما تتعلق أحكام الاتفاقية بالشؤون الجمركية.
2. أنشأت منظمة الجمارك العالمية مجموعة عمل تطبيق اتفاقية تيسير التجارة TFA بدعوة أعضاء الإدارات الجمركية وممثلي وزارات التجارة والهيئات الدولية المعنية بإدارة الحدود والقطاع الخاص والأكاديميات والأطراف المعنية الأخرى. وتعقد مجموعة عمل تطبيق اتفاقية تيسير التجارة اجتماعان في السنة بحضور أكثر من 200 مبعوث في كل اجتماع. لقد راجعت المجموعة كل فقرة من فقرات اتفاقية تيسير التجارة وطورت أدوات جديدة للتطبيق الموحد لأحكام الاتفاقية تنسحب على الأدوات والأجهزة وأفضل تطبيقات الأعضاء الموجودة فعلياً. تتضمن تلك الأدوات دليل تطبيق اتفاقية تيسير التجارة ودليل الإدارة المنسقة للحدود وتوجيه اللجان الوطنية لتيسير التجارةNTFC ، ومجمل النافذة الواحدة وتوجيهات المراجعة اللاحقة للتخليص، والتوجيهات الفنية للأحكام المسبقة للتصنيف والمنشأ والتقييم.
3. نظمت منظمة الجمارك العالمية ورش عمل رفع الوعي لمجموعاتها الإقليمية الست التي تضم جميع أعضائها الـ180، داعية الجمارك ووزارات التجارة والقطاع الخاص والهيئات الدولية (الحكومية وغير الحكومية) لرفع الوعي لاتفاقية تيسير التجارة والحاجة إلى تطبيقها من خلال أدوات منظمة الجمارك العالمية، كما أنها عززت الشراكة مع الهيئات الدولية، بما فيها قطاعات الصحة والصحة النباتية والنقل من أجل توفير القاعدة لتعاون المؤسسات المعنية بالحدود، إضافة إلى تعزيزها الشراكة مع اتحادات الأعمال في مجال شراكة الجمارك مع الأعمال. كما أن هناك جولة ثانية من الورش الإقليمية حول المسائل المتعلقة بالتطبيقات الفنية في طريقها إلى الانعقاد.

انجازات برنامج الميركاتور

4. لتلك الدول التي شخصت حاجتها إلى مساعدة فنية، قامت منظمة الجمارك العالمية بتقديم نحو 180 مساعدة فنية إلى أكثر من 70 دولة في المجالات التالية خلال السنتين الماضيتين:
   - المشغل الاقتصادي المخول، (69) مهمة مساعدة
   - دراسة وقت الإفراج، (29) مهمات مساعدة
   - المراجعة اللاحقة للتخليص، (11) مهمة مساعدة
   - إدارة الحدود المتكاملة، (10) مهمة مساعدة
   - النافذة الواحدة بما فيه نموذج البيانات،(12) مهمة مساعدة
   - توجيه اللجان الوطنية لتيسير التجارة وإشراك الجهات المعنية، (10) مهمات مساعدة
5. المجالات الأخرى المتعلقة باتفاقية تيسير التجارة التي هي بحاجة إلى تقديم إسناد في مجال المساعدة الفنية وبناء القدرة والتي تم تقديمها بما فيها إدارة المخاطر والإجراءات المسبقة على الوصول ونقاط الاستعلام والقواعد الملزمة المتقدمة التي تحسب بـ 29 مهمة مساعدة إضافية.

الدعم المصمم بنحو خاص

6. يقدم برنامج ميركاتور الدعم المصمم على نحو خاص الذي يأخذ بنظر الاعتبار الحالة المحلية والبيئة لتطبيق إجراءات تيسير التجارة. فمنظمة الجمارك العالمية تتحرك على الدعم المصمم على نحو خاص إلى الدول التي هي بحاجة إلى

مشـورة اسـتراتيجية بالأشـكال التاليـة:

- توفير التحليل لجميع تقييمات الاحتياجات السابقة من قبل منظمات متنوعة لوضع خطة شاملة وخارطة طريق لتطبيق اتفاقية تيسير التجارة.
- عمل دراسة وقت الإفراج لوضع البيانات التي تشكل أساساً للتطويرات المستقبلية بما فيها الجمارك والهيئات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص.
- المساعدة في تأسيس اللجان الوطنية لتسيير التجارة كمنصة للتنسيق بما فيه التخطيط والتحليل وتطوير خطة إصلاح لتطبيق اتفاقية تيسير التجارة تشمل مجموعة من الجهات المعنية.
- مراقبة وتقييم تقدم البلدان المتلقية في تطبيق اتفاقية تيسير التجارة، ويتم توظيف معايير الأداء بما فيها دراسة وقت الإفراج لتأمين الدعم المبني على أساس النتائج.
- استخدام منابر منظمة الجمارك العالمية لجمع وتبادل ممارسات تطبيقات اتفاقية تيسير التجارة بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية.
- تنظيم مؤتمرات المانحين الإقليميين / الوطنيين لتلبية احتياجات الدول المتلقية والصناديق المانحة.

مستقبل تطبيقات اتفاقية تيسير التجارة تحت الميركاتور

7. لقد تم دمج برنامج الميركاتور في الدعم الأوسع لمنظمة الجمارك العالمية في الإصلاح الجمركي والتحديث، لذلك فإن منظمة الجمارك العالمية في تقديمها الدعم في مجال بناء القدرة والمساعدة الفنية سوف تستمر في اتخاذ الإجراءات التالية:
   - تطوير أدوات التطبيق وأفضل الممارسات بما فيها منصات التعليم الالكترونية ، ولحد الآن تم تطوير برنامجين تعليميين إلكترونيين مبنيين على توجيهات تطبيقات اتفاقية تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية ودليل الترانزيت(العبور) لمنظمة الجمارك العالمية.
   - توسيع شبكتها من الخبراء المعتمدين من مستشاري برنامج ميركاتور وكذلك المستشارين الفنيين والعمليات وخبراء التدريب. لقد بدأ العمل باعتماد الخبراء من مستشاري برنامج ميركاتور في عام 2015 حيث إن منظمة الجمارك العالمية لها الإمكانية على تحشيد خبراء من 180 بلداً (أعضاء في المنظمة) وتغطية مواضيع مختلفة ذات علاقة بأجندة اتفاقية تيسير التجارة.
8. توفير التمويل من احتياطي منظمة الجمارك العالمية والمانحين (الصين وفنلندا، وألمانيا، واليابان وكوريا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة).
9. تعزيز الشراكة والعمل مع المنظمات الدولية الأخرى
10. لماذا الارتباط بمنظمة الجمارك العالمية من أجل تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية لتيسير التجارة؟
11. إن مقاربة ميركاتور تضمن الإدارة المبنية على النتائج وأشكال معايير الأداء كجزء مكمل لمراقبة خطة التطبيقات والنشاطات بما فيه مجالات دراسة وقت الإفراج.
12. إن المنصة العملياتية لبناء القدرة الخاصة بمنظمة الجمارك العالمية قد تم اختبارها وتوطيدها وهي متاحة من برنامج ميركاتور بما فيه البنى الإقليمية (المكاتب الإقليمية لبناء القدرة المراكز الإقليمية للتدريب).
13. مؤسسات شركاء التطوير والمؤسسات المانحة التي تود الشراكة مع منظمة الجمارك العالمية بإمكانها التواصل مع العلاقات الخارجية لمنظمة الجمارك العالمية على العنوان الالكتروني التالي:

external.relations@wcoomd.org

المصدر: http://www.wcoomd.org

إعداد محمد عبدالواحد سلطان العجماني
مشرف مشاريع

إنترنت الأشياء
(Internet of Things - IoT)

إنترنت الأشياء مصطلح برز حديثا، يُقصد به الجيل الجديد من الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) الذي يتيح التفاهم بين الأجهزة المترابطة مع بعضها البعض، وتشمل هذه الأجهزة الأدوات والمستشعرات والحساسات وأدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة والأجهزة الذكية وغيرها. ويتخطى هذا التعريف المفهوم التقليدي وهو تواصل الأشخاص مع الحواسيب والهواتف الذكية عبر شبكة عالمية واحدة، وما يميز إنترنت الأشياء أنها تتيح للإنسان التحرر من المكان، أي أن الشخص يستطيع التحكم في الأدوات من دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدّد للتعامل مع جهاز معين.

تُمكِّن إنترنت الأشياء الإنسان من التحكّم بشكل فعّال وسهل بالأشياء عن قرب وعن بُعد، فيستطيع المستخدم مثلاً إنهاء معاملاته في الدوائر الحكومية والمؤسسات الذكية، وكذلك تشغيل محرّك سيارته والتحكم فيها من جهازه الذكي، كما يستطيع المرء التحكم في واجبات الغسيل بجهاز الغسالة خاصته، كما يستطيع التعرّف على محتويات الثلاجة عن بُعد من خلال استخدام الاتصال عبر الإنترنت، ومع ذلك فهذه أمثلة على الشكل البدائي لإنترنت الأشياء، أما الشكل الأنضج فهو قيام «الأشياء» المختلفة بالتفاهم مع بعضها باستخدام الإنترنت.

فمثلاً يمكن للثلاجة التراسل مع مركز التسوق وشراء المستلزمات وتوصيلها بلا تدخل بشري، كما يستطيع الجهاز الذكي متخصص في ورشة صيانة سيارات من التفاهم (التراسل) عن بُعد مع سيارة لكشف خطأ فيها دون ما حاجة للسيارة لزيارة الورشة أو أن تتعرف السيارة على حواف وأرصفة وإشارات الطرق واتخاذ قرارات بالسير أو الاصطفاف من دون تدخل السائق، كما يمكن لمرذاذ ماء أن ينطلق بناءً على أمر من حساس الرطوبة والحرارة في محطة الرصد الجوّي، ويُترك للقارئ تخيّل أمثلة كثيرة لإنترنت الأشياء التي بدأت تصبح واقعاً فعلياً في حياتنا اليومية.

ولكن المشكلة أن الضعف الأمني الأساسي في إنترنت الأشياء هو أنه يزيد من عدد الأجهزة وراء البنية التحتية الأمنية للشبكة، فقبل عشر سنوات كان معظمنا قلقاً فقط بشأن حماية أجهزة الكمبيوتر لديه، وقبل خمس سنوات كان لدينا ما يدعو للقلق حول حماية الهواتف الذكية لدينا كذلك، أما الآن لدينا ما يدعو للقلق حول حماية سيارتنا، والأجهزة المنزلية لدينا، والعديد من الأجهزة الأخرى المتصلة عبر الإنترنت، لأن هناك الكثير من الأجهزة التي يمكن الاستيلاء عليها، وهذا يعني أن القراصنة يمكن أن يحققوا المزيد، ويعمل مجرمو الإنترنت بجد لسرقة المعلومات وطلب الفدية. ولكل مشكلة حل فيتبع المصنعون المعايير الأمنية التي تحمي المستهلكين من احتمال تعرضهم للخطر، وهذا يعني أن جهاز إنترنت الأشياء الذي كان آمنا عند شرائه لأول مرة قد يصبح غير آمن حيث يكتشف المخترقون نقاط ضعف جديدة، وينبغي إجراء تحديثات منتظمة وتصحيحات للحماية من التهديد الجديد من المتسللين، فالتحديثات التلقائية ساعدت على تخفيف هذه المشكلة، وقد أصبحت التكنولوجيا بسرعة بحيث أن الشركات المصنعة تطلق تقنيات غير معتمدة لتكون آمنة، وبالرغم من إصدار الترقيات فإن الشركات ما إن أصدرت جهاز إلا وقد وضعت الإصدار الجديد من الجهاز، فمستخدمو الأجهزة القديمة أكثر عرضة للتسلل إلى أجهزتهم.

ولحماية البيانات الخاصة من التهديد والضعف تقوم الشركات بتصنيع أجهزة وبرامج لاستعادة البيانات المفقودة، ويحافظ خبراء تكنولوجيا المعلومات على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في مجال الجريمة الإلكترونية، مثل الخوادم وتقنيات التشفير وقواعد البيانات، ويقوم المحققون بإنشاء ونشر مخططات مثل الرسائل غير المرغوب فيها والتصيد الاحتيالي، وفي الوقت الحالي فإن أفضل حماية للمستهلكين هي قراءة أي اتفاق يوقعونه عند استلام الجهاز، وأن تكون الشركة والأجهزة مسجلة لدى الأجهزة الأمنية في الدولة ولديها صفة قانونية.

إعداد: رعد عبدالستار

حيوان الماستودون المنقرض

النداء الأخير أو الانقراض السادس

عبثا يحاول البعض إنكار ما يحصل للبيئة من تراجع، فالمرء لا يحتاج إلى أن يكون عالما ليدرك أن النمو السكاني والاستهلاك البشري المفرط والنشاطات البشرية هي من المسببات الرئيسية التي تؤثر على بيئتنا وحياتنا وكوكبنا الأرض.

يمر كوكب الأرض في الوقت الراهن بمتغيرات كثيرة لعل أبرزها التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة وارتفاع مستوى سطح البحار والتلوث البيئي وهي أمور مرتبطة بعضها بالبعض الآخر وتشكل مصدر قلق متزايد للمجتمعات البشرية وإذا ما أضفنا إلى هذه المتغيرات والمؤثرات اختفاء بعض أنواع الحيوانات إلى الأبد فستنعكس لنا صورة عن خطورة تلك التغيرات على الحياة البشرية.

واختفاء بعض أنواع الحيوانات إلى الأبد هو ما يطلق عليه الانقراض الشامل للحيوانات في الحياة البرية.

الانقراض الشامل للحيوانات في الحياة البرية وهو ما يعني أن الأرض تمر في حالة من «الانقراض الكبير" هو السادس من نوعه. هذا ما قاله العلماء محذرين من أن المحق البيولوجي للحياة البرية يجري بشكل أكثر قساوة من المتوقع.

ولكن قبل أن نخوض في هذا الموضوع، دعونا نعرف ما المقصود بالانقراض:

الانقراض

الانقراض هو الاختفاء الأزلي للكائنات الحية على كوكب الأرض أي نهاية كائن حي أو مجموعة من الكائنات الحية من نفس النوع (من الحيوانات، والنباتات وأحاديات الخلايا والفطريات والبكتريا ..إلخ) وأن لحظة الانقراض تعتبر هي اللحظة التي يموت فيها آخر فرد من الفصيلة وإن كانت قدرة الفصيلة على التكاثر لضمان ديمومتها قد توقفت.

عليه، فان الانقراض يصبح حتمياً عندما تنتهي القدرة على التكاثر وإنتاج جيل جديد لأفراد أحياء من نفس النوع الواحد. ويصبح أي نوع من الكائنات الحية منقرضاً عملياً حتى وإن بقيت حفنة من ذلك النوع لا تستطيع التكاثر لأسباب تتعلق بصحتها أو عمرها أو لتواجدها في أماكن متفرقة ومتباعدة في منطقة واسعة أو لنقص في أعداد أفرادها من الذكور والإناث (في الأحياء التي تتكاثر جنسيا) أو لأسباب أخرى.

وفي الوقت الحاضر فأن أحد المظاهر المهمة المتعلقة بالانقراض يتمثل بالتدخل البشري في محاولاته الحفاظ على بعض الحيوانات المهددة بالانقراض بشكل حرج، حيث تَمَثَّل ذلك بوضع لائحة "حالة الحفاظ على الحيوانات المنقرضة في البرية" وهي اللائحة التي يصدرها الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ومواردها (IUCN) International Union for Conserving the Nature وتضم الأنواع النباتية والحيوانية التي لا تعيش في البرية، وإنما في حدائق الحيوانات أو في البيئات المصطنعة.

وتعتبر بعض هذه الأنواع بفعل المنقرضة، لأنها لم تعد تشكل جزءا من بيئتها الطبيعية ومن المستبعد استعادة تواجدها في البرية. وتحاول المعاهد الحديثة المعنية بالحيوانات أن تعمل على تكثير بعض أنواع الحيوانات إلى عدد مناسب تمهيداً لنشرها في البرية أو أعادة تقديمها إلى البرية في المستقبل من خلال العمل على برامج التكاثر المخطط لها بعناية.

إن انقراض تجمع كبير لنوع من الأنواع قد يكون له تأثيرات كبيرة تؤدي إلى المزيد من الانقراضات الأخرى وهو ما يسمى بـ«سلاسل الانقراض» وهذا يحدث أساساً لأنواع أساسية في البرية.

نبذة تاريخية عن الانقراض

لم يكن مفهوم الانقراض معروفا حتى بداية القرن التاسع عشر حيث كان يُعتقد أن الماستودون1 (الذي عُثر على هيكله قبل ذلك في نيويورك وعرض في فيلادلفيا)، لا بد أن يكون حياً في مكان آخر.

إلا أن جورج كوفييه وهو أحد علماء الطبيعة الفرنسيين قد جاء آنذاك بفكرة جديدة بالاهتمام وهي إن كان هذا النوع من الحيوانات لا يزال حياً فلا بد أن يكون البعض قد رآه حتى ذلك الوقت. ولم يستطيعوا تفسير وجود العظام من دون وجود الحيوان إلا أنه مع اتساع الاستعمار الأوروبي في العالم وإرسال الكثير من العظام إلى أوروبا اتضحت الصورة وتبلور مفهوم الانقراض، ولكن كوفييه ذهب إلى الانقراض إنما حصل بسبب كوارث طبيعية أثرت كثيراً على الأرض.

واستمر الجدال حول كيفية انقراض الحيوانات حتى مطلع الثمانينيات والتسعينات من القرن الماضي عندما توصل والتر ألفاريز وأبوه إلى نظرية تقول بأن تصادم كويكب بالأرض سبب انقراض الديناصورات2.

1. المستودون Mastodon هو نوع من حيوان الماموث المنقرض عُثر عليه في أمريكا
1. ويدرج العلماء خمسة حقب من الانقراضات التي عانت منها الأرض:

تناقصت الفهود إلى 7000 في عام 2016

لم يتبقى إلا 5000 من الأورانج أوتان

الانقراض السادس

يقول باحثون في أكاديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة: "تعاني الأرض من عملية إبادة ونقص كبير في تعداد الكائنات، وعندما تفنى بعض الأنواع في موقع معين، فأن ذلك يؤدي إلى سلسلة من النتائج السلبية المتعاقبة التي تؤثر على وظائف النظام البيئي وما تقدمه من منافع ضرورية في الحفاظ على إدامة الحضارة البشرية"، وأضافوا: «نحن نصف ما يحصل بعملية إبادة بيولوجية لتسليط الضوء على ما تعانيه الأرض حاليا من العملية السادسة من الانقراض الكبير".

وفي دراسة مشتركة لباحثين من جامعة ستانفورد وجامعة مكسيكيو الوطنية المستقلة صدرت في بداية يوليو 2017 وبموجب مسح قاموا به على 27,600 نوعا من الفقريات شملت الطيور والبرمائيات والثدييات والزواحف بما فيه تحليلات مفصلة عن 177 نوعاً من الثدييات، تبين بأن نحو 50% من أعداد الحيوانات التي شاركتنا في المعيشة في كوكب الأرض قد اختفت وأن المليارات منها قد ذهب.

أما الدراسة المستفيضة عن 177 نوعاً تبين بأن معظمها قد فقد ما لا يقل من 40% من مواطنها الجغرافية على مدى السنين وأن نصفها تقريبا قد فقدت 80% من تلك المواطن خلال الفترة بين 1900 و2015.

ومن الحيوانات المهددة بالانقراض، الفهد فلم يتبقى من الفهود إلا 7,000 في عام 2016 وهناك أقل من 5,000 من قردة الأورنج أوتان (ما يعرف بإنسان الغاب) في بورنيو وسومطرة أما الأسود الإفريقية فقد انخفضت أعدادها إلى 43% منذ عام 2016.

ويؤكد هؤلاء العلماء بأن الانقراض السادس الكبير يحصل الآن بالفعل وأن المجال لاتخاذ إجراءات فعالة يضيق وأن هناك فسحة صغيرة من الوقت لا تتجاوز العقدين أو ثلاثة عقود في أحسن الأحوال لمجابهة هذه الأزمة.

إن العامل الرئيسي لفقدان تلك الحيوانات هو أزياد أعداد البشر وزيادة نسبة النمو السكاني وارتفاع وتيرة الاستهلاك خصوصاً من.

وتقول الدراسة أن هذا الانحدار الحاد في أعداد حيوانات البرية قد أخذ بالفعل يؤثر على النظام البيئي الذي تهبه البيئة للبشر والحضارة البشرية.

وكانت الدراسة قد توصلت إلى النتائج التالية:

إن الانقراض على مستوى أعداد الحيوانات اليوم يحصل بقيمة تعادل أضعاف الانقراض الحاصل للأنواع. بيد أن ذلك يؤشر إلى مقدمة انقراض الأنواع، لذلك فأن الانقراض الكبير في كوكب الأرض يحصل بأسرع مما يُعتقد. ففقدان أعداد هائلة من الحيوانات أخذت بالفعل تتلف النظام البيئي وما يهبه من عوامل تساعد على نمو الحضارة البشرية.

وعندما نأخذ بالاعتبار هذا الانتهاك المخيف على أساسيات الحضارة، يجب أن لا ننسى بأن مقدرة الأرض على المساعدة في ديمومة الحياة، بما فيها الحياة البشرية، إنما هي مقيدة بنمط الحياة البشرية. وعندما يتم مداولة أزمة الانقراض فأنه غالبا ما يتم التركيز على عدد محدود من أنواع الحيوانات (المئات من ملايين الأنواع) والتي انقرضت إلى الأبد ويُسلط الضوء على انقراضات لأنواع أخرى أكثر من الأنواع المنقرضة فعلاً، إلا أن نظرة على خارطتنا تقدم صورة أكثر واقعية.

فهي تدل على أن أكثر من نصف عدد الحيوانات التي كانت في يوم ما تشاركنا الحياة على الأرض قد انقرضت والمقدرة بالمليارات. إن الفقدان أو الانقراضات في المستقبل تعتمد على سرعة إبادة حيوانات البرية في الأرض وكذلك الفقدان النسبي في تنوع النباتات.

إن الأرجحية في مسببات هذه الانقراضات الكبيرة للحيوانات تعزى إلى الأسباب المباشرة التالية: تغيير الموئل والاضطرابات المناخية والاستغلال المفرط ، والتلويث، وغزو الأنواع، والأمراض وكذلك الحروب النووية المحتملة. إن جميع هذه المسببات مرتبطة بعضها ببعض في أنماط معقدة وغالبا ما تعزز تأثيراتها على العوامل الأخرى. ولكن قليلاً ما يشار إلى محركات النهائية لتلك المسببات الآتية التي تسبب الإبادة البيولوجية، مثل الزيادة

1. الانقراض الاردوفيشي (End- Ordovician):
منذ 433 مليون سنة وهو ثالث أكبر الانقراضات في تاريخ الأرض،
2. انقراض العصر الديفوني المتأخر (Late Devonian extinction):
منذ 360 مليون سنة؛ اختفى في هذا العصر 70% من الأنواع الحية أغلبها بحرية، بما فيه جميع أنواع المرجان.
3. انقراض العصر البرمي (Permian extinction):
منذ 250 مليون سنة ويدعى بالموت العظيم بسبب اختفاء 96% من الأحياء في هذا الوقت ويعزى إلى انفجرات بركانية هائلة في سيبيريا التي أدت إلى إحترار قاسي للأرض.
4. انقراض العصرالترياسي-الجوراسي (Triassic-Jurassic extinction):
منذ 200 مليون سنة، ومرة أخرى يعزى إلى أنفجارات بركانية هائلة
5. انقراض العصر الطباشيري الثلاثي (Cretaceous-tertiary mass extinction):
منذ 65 مليون سنة وهو الانقراض الأشهر بالتحديد لقتله للدينوصورات ويعزى إلى إصطدام لكويكب عملاق بالأرض وتحديدا في المكسيك مباشرة بعد حصول براكين هائلة في الهند.

نقش بارز للأسود من الفسيفساء تزين جدران الشارع الرئيسي في بابل- متحف برلين

المفرطة في عدد السكان والزيادة المفرطة في الاستهلاك خصوصا من قبل الأغنياء وأن جميع المؤشرات تشير إلى انتهاكات أقوى على التنوع البيولوجي خلال العقدين القادمين وهي تعكس صورة كئيبة عن مستقبل الحياة بما فيها حياة البشر.

يقول البروفسير بول أهليرخ، أحد العلماء المشاركين في هذه الدراسة: "إن هذا الإنذار الجدي الذي ورد في تقريرنا بحاجة إلى أن يؤخذ بمحمل الجد لأن الحضارة البشرية تعتمد تماماً على النباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة، التي تزود البشر بالنظام البيئي الضروري الذي يتروح بين عمليات تلقيح النباتات للمحاصيل والحماية إلى تجهيز الأغذية من البحار وإدامة مناخ مطاق وصالح للعيش."

وأضاف هؤلاء الباحثون: " من الواضح إن المحق الإحيائي سوف تكون له عواقب وخيمة على النظام البيئي والاقتصادي الاجتماعي. فالبشرية ستدفع ثمناً باهظاً عن إزالة صورة الحياة في المكان الوحيد الذي نعرفها في الكون، وجميع المؤشرات تدل على المزيد من الهجمات الشرسة على التنوع الإحيائي في العقدين القادمين، مما يعكس صورة قاتمة على مستقبل الحياة بما فيه الحياة البشرية ".

وفي دراسات علمية سابقة قال العلماء إن الثلث من آلاف الأنواع التي تفقد أعدادها لا تعتبر الآن كائنات مهددة بالانقراض، إلا أن نصف عددها قد اختفى خلال العقود الأخيرة.

وإذا ما علمنا أن الأرض قد فقدت 200 نوع من الفقريات خلال المائة عام الماضية، فأن العلماء يقولون إن انقراضات الحيوانات تجري بمعدلات أسرع ولو أن تلك الانقراضات لتلك الفقريات قد سارت على نفس الوتيرة التي جرت خلال المليوني عاماً الماضية، لانقرضت في فترة 10,000 عام وليس مائة عام. وهم يشيرون بشكل رمزي إلى حالة الأسود وهم يقولون:

«تاريخيا كانت الأسود تنتشر في معظم إفريقيا وجنوب أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وتمتد مناطقها إلى الهند، لكنها الآن فقدت معظم مراكز تواجدها[3]."

ويقول البروفيسور ستيوارت بيم من جامعة ديوك في الولايات المتحدة (ولا علاقة له بفريق الدراسة الحديثة المذكورة): "إن الاستنتاج العام للدراسة صحيح بيد أنه لا يتفق معهم بأن الانقراض الكبير السادس يجري الآن، فهو لم يقع بعد، إلا أننا على حافته.»

فيما تقول إليزابيث كولبرت مؤلفة كتاب "الانقراض السادس» يجعلون العالم مكانا مجدباً للغاية."

وقالت في مقابلة لها مع شبكة سي بي أس CBS: "يجب أن يكون الانقراض أمراً استثنائياً وغير عادياً، وعندما نعلم أن عددا كبير من الأنواع قد اختفت إلى الأبد أو أنها على وشك الانقراض، فأن ذلك يشير في الواقع إلى فترة غير اعتيادية وخطيرة للغاية في تاريخ الأرض."

المحيطات هي الأهم

وفي معرض سؤال الصحفي براد بلومر في مقابلة أجراها لجريدة الانديبندنت في 02/16 /2014 مع الكاتبة قال إن كتابها "الانقراض السادس" يقر بأن ما من سبب واحد هو المسؤول عن الانقراض الحاصل في هذه الأيام، فهناك الصيد الجائر وإزالة الغابات وهناك التغيير في استخدام الأراضي وهناك التغيير المناخي وهناك أحمضة (زيادة حموضة) المحيطات، برأيك، ما السبب الأكثر أهمية وتأثيراً ؟

تقول كولبرت: « لو أن السؤال طرح على العلماء لأجابوا بقولهم إن ما نفعله اليوم بتغيير كيمياء المحيطات هو العامل الأكثر أهمية في الانقراض فنحو ثلث غاز ثاني أكسيد الكاربون الذي ننتجه ونطلقه إلى الهواء ينتهي المطاف به في البحار وعندما يذوب غاز ثاني أكسيد الكاربون في الماء فسوف ينتج حمضاً وتلك نتيجة غير سارة. إن كيمياء المحيطات تميل إلى أن تكون مستقرة، وأنه من الصعب للغاية تغيير هذه القوى الطبيعية، إلا أننا ذللنا من تلك القوى بقساوة. وعندما يحاول الناس إعادة بناء بنية تاريخ المحيطات، فإن أفضل تخمين لما نقوم به بالمحيطات أو طاقتنا الكامنة لفعل ذلك هو على درجة من القوة لم يشهد مثلها خلال 300 مليون سنة مضت، فتغيير كيمياء البحار يرتبط بأسوأ أزمات الانقراضات في التاريخ."

وكان الصندوق العالمي للحياة البرية قد أصدر بياناً في 14سبتمبر 2014 عن الإصدار العاشر لحالة حياة كوكب الأرض الذي يتضمن تحليلاً عن 3,000 نوعاً من الحيوانات بين أن 50% من تعداد الحيوانات قد فقدت منذ العام 1970. إن هذا الفقدان في التنوع البيئي يحصل بتفاوت في

3 - الأسود في المنطقة العربية كانت متواجدة حتى بدايات القرن الماضي في البلدان العربية وفي الشرق الأوسط في بلاد الشام والعراق وأطراف الجزيرة العربية. وهناك الكثير من الشهادات عن الأسود للرحالة الأوروبيين الذين كثرت رحلاتهم إلى المنطقة في القرن التاسع عشر للتعرف على الحضارات القديمة ، كما توجد الكثير الشواهد عن تواجد الأسود في المنطقة التي ذكرت في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي وزينت تماثيلها أو نقوشها جدران المدن القديمة في بابل أو بلاد الآشوريين.

سلامة المحيطات عامل حاسم في الانقراض

الدول ذات الدخول الواطئة ويقترن بالاستخدام المتزايد للموارد للدول ذات الدخول العالية.

ولكن الصندوق أعلن في 27 أكتوبر 2016 بأن أعداد الثدييات والطيور والأسماك والبرمائيات والزواحف في أنحاء العالم، تراجعت بنحو 60 في المائة منذ العام 1970، بسبب النشاطات البشرية التي تؤثر في البيئة.

وقال الصندوق في تقرير، إن «مؤشراً أعده باستخدام بيانات من جمعية علم الحيوان في لندن، لقياس وفرة التنوع البيولوجي، تراجع بنسبة 58 % خلال الفترة بين العامين 1970 و2012، وإنه سيهبط إلى 67 % بحلول العام 2020 في ضوء الاتجاهات الحالية».

وتحقق جهود الحفاظ على البيئة تأثيراً ضئيلا على ما يبدو، إذ أظهر المؤشر تراجعاً أكبر في أعداد كائنات الحياة البرية، مقارنة بما كان قبل نحو عامين.

وقال المدير العام في الصندوق ماركو لامبرتيني، في بيان حول التقرير الذي ينشره الصندوق كل عامين: «تختفي الحياة البرية في زمننا بمعدل لم يسبق له مثيل»، مضيفاً: «يشكل التنوع البيولوجي أساس سلامة الغابات والأنهار والمحيطات».

ويتبع المؤشر 14 ألفاً و200 مصدر علمي جمعت معلومات عن ثلاثة آلاف و700 نوع من الفقاريات، وهي مخلوقات تتراوح أحجامها بين ضفادع في حجم حبة البازلاء إلى حيتان يصل طولها إلى 30 متراً.

وأوضح تقرير الصندوق أن الزيادة في أعداد البشر تمثل تهديداً للحياة البرية، من خلال إزالة الغابات لإقامة مزارع ومدن. ومن بين العوامل الأخرى التي تهدد الحياة البرية، التلوث والأنواع الدخيلة والصيد وتغير المناخ، لكن ما زالت هناك فرص للتصدي لهذه الاتجاهات.

ويعتقد الكثير من العلماء اليوم أن الأدلة تشير إلى أن الانقراض السادس يحصل اليوم واللوم يقع بشدة على الإنسان في حصول هذا الانقراض الذي قد يكون الأسرع في تاريخ الأرض، وهم يرون أنه بنهاية القرن الحالي فأن نشاطات بشرية من قبيل التلوث وتعرية الأرض(خصوصاً الغابات لتحويلها إلى مزارع أو مراعي للأغنام) والإفراط في صيد الأسماك تهجير الحيوانات من مواطنها إلى أماكن أخرى وضخ كميات هائلة من غاز أكسيد الكاربون في الجو كلها أمور قد تؤدي إلى اختفاء نصف كائنات البحرية والبرية في العالم ويقودها إلى الانقراض.

ورغم ان عمليات الانقراض هي مميتة، إلا أنها قد تفتح الباب لظهور أنماط جديدة من الحياة، فالديناصورات ظهرت بعد حصول واحدة من أكبر عمليات الانقراض في تاريخ الأرض برميان - ترياسك قبل نحو 250 مليون سنة وبين الحقبتين أي نحو 65 مليون سنة اختفت الديناصورات وفسحت المجال لظهور الثدييات.

إن العلماء قد ضيقوا من الأسباب المحتملة لتلك الانقراضات، إلى كثرة الفيض البازلتي (البراكين) واصطدامات الكويكبات وانخفاض البحار هي من الأسباب الأكثر احتمالا للانقراضات الكبرى بالرغم من أن أسباب أخرى تساهم أيضا في تلك الانقراضات، بما فيها ارتفاع درجة حرارة الأرض وانخفاضها وانبعاث الميثان وعوز الأوكسجين للبحار (فقدان الأوكسجين من المحيطات).

النداء الأخير

لقد أثارت الدراسة وما توصلت إليه من نتائج قلقا واسع النطاق عالميا وربما وصف مصادر إعلام فرنسية الدراسة بالنداء الأخير قد جاء كصيحة رجاء للبشرية بأن يتصرف المجتمع الدولي بجدية تجاه الحد من ظاهرة الانقراض لتأثيراتها السلبية على ديمومة الطبيعة وعلى الحضارة البشرية والبشر على حد سواء.

وماذا بعد؟

لا مناص من القول أن بالانقراض السادس أن لم يكن يجري حاليا فهو آت استنادا إلى المشاهدات العلمية وتقارير وأبحاث ودراسات العلماء والمؤسسات العلمية والجامعات الرصينة وفي أحسن الأحوال فأن سكان الأرض سيعانون من هذا الأمر كمعاناتهم من التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة وغيرها من المؤثرات الحياتية، ولكن تبقى دائما الآمال معقودة على العقلاء وأصحاب القرار لأخذ نظر الاعتبار بما يورده هؤلاء العلماء من تحذيرات لاتخاذ سياسات سليمة وتقويمية تجاه تحسين البيئة واحترامها بصورة عامة، ذلك لأن الانقراضات الخمس الكبيرة السابقة كلها حصلت لحوادث كارثية مرتبطة بالطبيعة كالانفجارات البركانية الضخمة والتغيرات الحادة في المناخ واصطدام الكويكبات بالأرض، إلا أن الانقراض السادس يختلف تماما عن الخمسة الأولى كما هو واضح لأن الإنسان سيكون هو المسبب الرئيسي له.

المصادر:

http://www.telegraph.co.uk
https://www.worldwildlife.org
http://www.pnas.org
http://www.independent.co.uk
http://www.cbsnews.com

ارتفاع صافي أرباح «العربية للطيران» إلى 158 مليون درهم خلال الربع الثاني من العام 2017

أعلنت العربية للطيران (ش. م. ع) في السابع من أغسطس عن تحقيق نتائج مالية قوية خلال الربع الثاني من العام الحالي المنتهي في 30 يونيو 2017، لتواصل بذلك شركة الطيران الاقتصادي الرائدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أداءها القوي والمستدام.

وسجلت العربية للطيران أرباحاً صافية قوية للربع الثاني والمنتهي في 30 يونيو 2017 فاقت توقعات المحللين وبلغت 158 مليون درهم إماراتي، بزيادة قدرها 21% مقارنة بأرباح الفترة ذاتها من العام الماضي والتي بلغت 131 مليون درهم. فيما ارتفعت الإيرادات خلال الربع الثاني من العام 2017 لتصل إلى 906 مليون درهم، مقارنة بإيرادات الربع الثاني من العام 2016 والتي بلغت 894 مليون درهم. هذا ونقلت العربية للطيران على متن أسطولها أكثر من 2.05 مليون مسافر خلال الربع الثاني من العام 2017 في حين وصل معدل إشغال المقاعد (نسبة عدد المسافرين مقابل عدد المقاعد المتاحة) إلى 79٪ وهو ما يعتبر معدلاً مرتفعاً في قطاع الطيران.

وقال الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة العربية للطيران: «يعد الأداء المالي القوي الذي حققته العربية للطيران خلال الربع الثاني من العام الحالي خير دليل على ما تتمتع به الشركة من كفآه تشغيلية عالية واستراتيجية نمو فعّالة». وأضاف: «بالرغم من استمرار الضغوط على هوامش الربحية في قطاع الطيران بالمنطقة، والتي ترتبط بشكل مباشر بأداء الاقتصاد ومتغيرات الأسواق، فقد تمكنا من تحقيق نمو مضطرد وتسجيل أرباح صافية قوية وذلك نتيجة حسن إدارة التكاليف التشغيلية واستراتيجية النمو التي نتبعها».

وبلغ صافي أرباح العربية للطيران خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي إلى 261 مليون درهم، بزيادة نسبتها 7٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. ووصلت الإيرادات للنصف الأول من العام الحالي إلى 1.716 مليار درهم واستمرت الناقلة الاقتصادية الرائدة تقديم خدماتها لأكثر من 4.1 مليون مسافر خلال النصف الأول من العام 2017، كما واصل معدل إشغال المقاعد (نسبة عدد المسافرين مقابل عدد المقاعد المتاحة) نسبته المرتفعة خلال الفترة ذاتها عند 79٪.

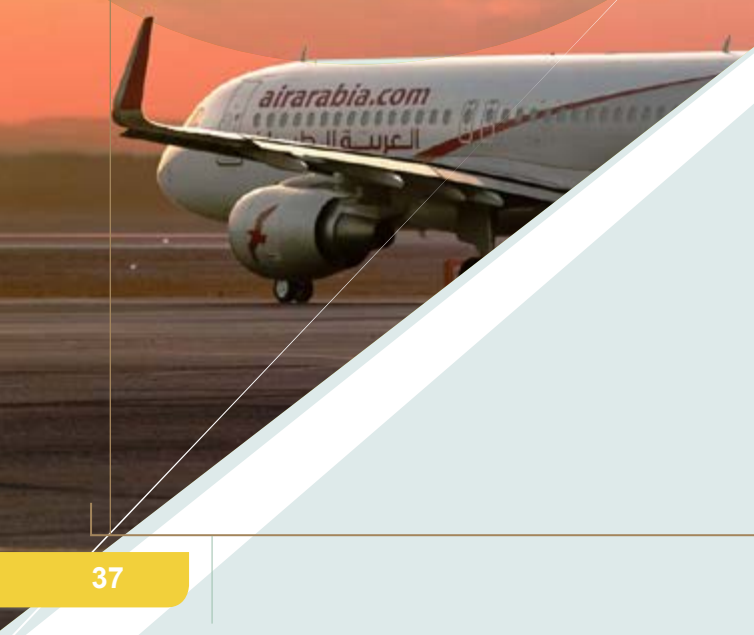

وأضاف آل ثاني: "شهدت العربية للطيران نمواً كبيرا في عملياتها خلال النصف الأول من هذا العام حيث واصلنا إطلاق وجهات جديدة وزيادة القدرة الاستيعابية عبر مراكز عملياتنا مع التركيز على الحد من نسبة الكلفة التشغيلية."

واستملت العربية للطيران خلال النصف الأول من العام 2017 طائرتين جديدتين من طراز إيرباص A320 وأطلقت 12 وجهة جديدة من مراكز عملياتها الخمس في دول الإمارات العربية المتحدة والمغرب ومصر والأردن. وتخدم العربية للطيران حالياً أكثر من 130 وجهة حول العالم.

واختتم حديثه قائلاً: "نحن واثقون من استمرار الطلب المتزايد على خدمات الطيران الاقتصادي عامة والعربية للطيران خاصة في الأسواق التي نعمل بها. وبينما نواصل خطط التوسع في شبكة وجهاتنا، نركز دائما على الكفاءة التشغيلية ومراقبة التكاليف بالإضافة إلى تقديم خدمات القيمة المضافة لعملائنا."